ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Sheikh Abd al-Rahman al-Darbroly and His Approach to Fatwa

Mr. Dr. Muhammad Ahmad Babiker Al-Shshawi
College of Islamic Sciences, University of Sulaymaniyah

Karwan ali ahmad
College of Islamic Sciences, University of Sulaymaniyah

* *Corresponding author: E-mail* :
Karwan.ali@univsul.edu.iq
٠٧٥٠١٣٣٦٤٤٦

***Keywords*:**
Sheikh Abdul Rahman
Fatwa
Jurisprudence
Sulaymaniyah
Al-Mulla
A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 31 Oct 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Jurisprudence has a great and important place in the Islamic religion, and it is one of the most honorable Islamic sciences. There are abundant texts in the Noble Qur'an and the Prophetic Sunnah that indicate the virtue of jurisprudence and understanding in religion. After the Islamic conquests and the spread of Islam in the east and west of the earth, there was no Islamic city that did not have scholars specialized in this subject. This paper consists of two sections, where the first topic is about aspects of Sheikh Abdul Rahman's life, from his birth, his request for knowledge and the schools in which he studied, and the positions he took during his life from teaching in the room and the religious institute and from being the head of the Fatwa Committee. The second topic is about the curriculum followed by Sheikh Abdul Rahman in the fatwa, and we mentioned examples of his fatwas, applying the mentioned approach.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.2.2022.04

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الشيخ عبد الرحمن الداربرولي ومنهجه في الفتوى

أ.د. محمد أحمد بابكر الششويي/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة السليمانية
كاروان علي أحمد / كلية العلوم الإسلامية/ جامعة السليمانية

الخلاصة:

إن الفقه له مكانة عظيمة ومهمة في الدين الإسلامي، وهو من أشرف العلوم الإسلامية، وهناك نصوص وفيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية تدل على فضل الفقه والتفقه في الدين، وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من أراد الله به الخير الكامل يفقهه في الدين، وبعد الفتوحات الإسلامية ونشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها لم توجد مدينة إسلامية إلا وكان فيها فقهاء كانوا كنجوم السماء والسراج المنير

في الليلة الظلماء، اهتدى بهم الناس، وحلوا المشكلات والمعضلات عندهم، ونحن نتكلم في بحثنا هذا عن حياة وجهود أحد أعلام مدينة السليمانية العالم الفقيه المفتي الشيخ عبد الرحمن الداربرولي، ويتكون في مبحثين، حيث يكون المبحث الأول عن جوانب حياته، من ولادته وطلبه للعلم والمدارس التي درس فيها، والمناصب التي تولاها في حياته من التدريس في الحجرة والمعهد الديني ومن كونه رئيسًا للجنة الإفتاء، ويكون المبحث الثاني عن المنهج المتبع لدى الشيخ عبد الرحمن في الفتوى، وذكرنا نماذج من فتاواه طبق المنهج المذكور.

الكلمات المفتاحية/ الشيخ عبد الرحمن – الفتوى – الفقه – السليمانية – الملا .

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فإنّ التفقّه في الدين من أهم الأمور التي لا بدّ منها للمسلم، فالحكمة من الخلق تكمُن في عبادة الله تعالى، والعبادة لا تكون إلّا بالمعرفة في الفقه الإسلامي وأدلته، والأحكام المتعلّقة به، يؤثّر العلم النافع والمفيد في الخشية من الله تعالى، واستشعار مراقبته دائماً، وتعظيم حرماته، ممّا يدفع المرء إلى أداء الواجبات والأوامر، والدعوة إلى الله تعالى، وبيان الحق للعباد، وذلك علامة ودليل على حبّ الله للعبد، وإرادة الخير له، نيل الهداية والسعادة، حيث إنّ العلم النافع من أسباب السعادة والهداية إن حرص العبد المسلم على التقوى، وعمل بما يدعو إليه. وهذا البحث الموسوم بـ (الشيخ عبد الرحمن الداربرولي ومنهجه في الفتوى) الذي يتكون من مبحثين، مستل من رسالة الماجستير، والشيخ كان فقيهاً كبيراً تقياً ورعاً عالماً بجميع العلوم الآلية والشرعية، لاسيما الفقه الإسلامي، وكان مطلعًا على جزئيات مسائل الفقه وآراء العلماء حول المسألة خصوصا في المذهب الشافعي الذي كان لايعدل عنه إلا نادرا، وكان له دور كبير في حل مشاكل الناس حينما كان عضواً في لجنة الفتوى في مدينة السليمانية، وله مكانة خاصة بين العلماء.

المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد الرحمن الداربرولي

اسمه وولادته: هو عبد الرحمن بن عبد الكريم بن حمه سور بن مارف بن زاير بن السلطان ويس، واسم والدته جواهير بنت حمه صالح، ولد الشيخ عبد الرحمن سنة (١٩١٤م) في قرية داربه روله([١]) التابعة لناحية عربت التابعة لمحافظة السليمانية من أسرة دينية ملتزمة([٢]).

والشيخ عبد الرحمن من جهة أمه من السادات، من نسل السيد بير خضر الشاهوي(٣)، وأصلها من قرية باخجة التابعة لناحية قرداغ(٤).

الحالة الزوجية:

بعد أن أخذ الشيخ عبد الرحمن الإجازة العلمية بدأ يفكر في الزواج، وتزوج الشيخ عبد الرحمن في حياته مرتين، تزوج في المرة الأولى في عمره البالغ ثمان وعشرين سنة مع السيدة فاطمة بنت عبد الله عزيز، المعروف بـ (درويش عزيز)، وكان يحبها ويحترمها، وبعد مرور شهور على زواجهما أصيبت فاطمة بمرض وهي حامل أدّى إلى وفاتها، وتأثر الشيخ بوفاتها تأثراً شديداً، وكانت لفاطمة شقيقة ثيبة اسمها السيدة حلاوة، ولما علم حمو الشيخ بحالته وتأثره بوفاة زوجته زوّجه للمرة الثانية السيدة حلاوة البالغة من العمر تسع عشرة سنة، وكان الشيخ يحترمها ويحبها كثيراً مثل أختها وعاشا معاً سنين كثيرة(٥).

أولاده:

قلنا آنفاً إن الشيخ الملا عبد الرحمن تزوج مرتين في حياته:

الأولى: مع السيدة فاطمة بنت درويش عزيز في السليمانية، ولم تدم حياتهما الزوجية وتوفيت _رحمها الله_ بعد شهور من زواجهما.

الثانية: بعد وفاة زوجته الأولى السيدة فاطمة تزوج الشيخ عبد الرحمن مع السيدة حلاوة شقيقة زوجته الأولى، وقد رزق منها باثني عشر ولداً، وتوفي ثلاثة منهم صغاراً، وهم:

١.بديعة، توفيت في الخامسة من عمرها.

٢.شيرين، توفيت في الثالثة من عمرها.

٣.فلاح، توفي وهو في المهد.

وأما الباقي فسنذكر أسمائهم من الأكبر إلى الأصغر:

نسرين، وبروين، وعبد السلام، ونعمت، وسعاد، وصلاح الدين، ونرمين، وناسك، ونخشين.

ألقابه:

كان الشيخ عبد الرحمن (رحمة الله عليه) له ألقاب، وهي:

١.الشيخ الملا عبد الرحمن الشهرزوري.

٢.الشيخ الملا عبد الرحمن الداربرولي، نسبة إلى القرية التي ولد فيها الشيخ.

٣.كان الشيخ الملا عبد الرحمن إماما في مسجد الشيخ حسين القاضي، وبسبب إمامته في المسجد هذا عرف باسم مسجده أيضا، وأحيانا سمّي المسجد باسمه أيضاً وقيل مسجد الشيخ ملا عبد الرحمن كول.

٤.وهناك لقب آخر للشيخ وهو أكثر انتشارا بين الناس من ألقابه الأخرى، وهو لقب (كول) الشيخ الملا عبد الرحمن كول([٦]).

بداية طلبه للعلم ورحلاته:

لما بلغ الشيخ الملا عبد الرحمن السابعة من عمره سنة (١٩٢١م) بدأ طلبه للعلم حين أخذ والده بيده وذهب به إلى الشيخ الملا عبد الله([٧]) إمام المسجد في قريته داربه روله، ورحّب به الشيخ وقبل أن يدرّسه، وبقي عنده سنتين، تعلّم الكتابة وختم القرآن الكريم ودرس كتاب الفتح القريب في فقه مذهب الإمام الشافعي، وكتاب تصريف الزَّنجاني، وكتاب الأحمدي في تعلم اللغة العربية، وكتاب كلستان، وكتب أخرى لتعلم اللغة الفارسية([٨]).

رحلته الأولى إلى السليمانية:

في الثانية عشر من عمره سنة (١٩٢٦م) سافر الشيخ عبد الرحمن من قرية ويلده ر وتوجّه إلى مدينة السليمانية كي يترقّى في تحصيله العلوم الشرعية ومسيرته العلمية، وأول مدرسة دخلها الشيخ في السليمانية مدرسة مسجد عبد الرحمن بك الذي يعرف الآن بمسجد خومخانه([٩])، وكان مدرّسها اسمه الملا حمه سعيد بن ملا أحمد الديليزي([١٠])، وكان إماماً للمسجد أيضا([١١])، وأقام الشيخ في هذه المدرسة سنتين واستفاد من الشيخ ملا حمه سعيد، ودرس كتباً من المنهج المتبع في الدراسة في الحجرات آنذاك([١٢])، وأقام هذه المدة في حجرة مسجد الحاج حان([١٣])، وحجرة المفتي([١٤])، والشيخ سلام([١٥])، وحجرات أخرى في المدينة، وحضر مجالس العلماء واستفاد وأخذ العلم عن كثير منهم، وفي السليمانية لقي الشيخ عبد الرحمن الشيخ عمر المشهور بابن القرداغي([١٦]) وحضر مجلسه واستفاد منه، ذكر الشيخ عبد الرحمن ذكريات منه([١٧]).

رحلته إلى منطقة بشدر وما جاورها ومناطق أخرى:

بعد إقامة سنوات في السليمانية لتحصيل العلم ترك الشيخ الملا عبد الرحمن هذه المدينة وسافر إلى منطقة بشدر طالباً ومتشوقاً إلى طلب العلم، ومن العلماء الذين تلمذ عندهم الشيخ الفاضل الملا محمد الكلالي([١٨]) في قرية كلالة([١٩]).

ثم بعد ذلك سافر إلى ناحية برزنجة([٢٠]) إلى خدمة الشيخ الملا عبد الرحيم البرخي([٢١])، فبقي في حجرته ودرس عنده واستفاد من علمه الغزير، ثم بعد ذلك سافر إلى قضاء ماوه ت([٢٢]) لأخذ العلم وبعد مرور زمن في ماوه ت عاد مرة أخرى إلى منطقة قلعةدزي([٢٣]) إلى خدمة الشيخ الملا محمد الدالكةي([٢٤]) وبدأ عند الأستاذ بقراءة تحفة المحتاج بشرح المنهاج، وتفسير البيضاوي، لكن لم يتمهما، ثم غادر حجرة الشيخ الملا محمد الدالكه يي وسافر إلى شرق كردستان العظمى التي تقع الآن غرب إيران([٢٥]).

رحلته إلى شرق كردستان (كردستان إيران):

بعد مرور سنين على الشيخ عبد الرحمن في طلب العلم والجد فيه في مسقط رأسه ووطنه تحول الشيخ إلى شرق كردستان العظمى رجاء أن يجد شيئاً من مقصوده هناك، قصد هناك الشيخ الملا كاكه حمه([٢٦]) في مدينة سردشت([٢٧]) قرية بيوران([٢٨]) فبقي عند الشيخ يسيرا، ثم سافر إلى قرية زيوة([٢٩]) عند الشيخ الملا صديق الجامي([٣٠]) فدرس عنده كتباً من المنهج، ثم سافر إلى مدينة سابلاغ([٣١]) وسقز([٣٢]) وكرمانشاه([٣٣])، وبقي سنين في شرق كردستان العظمى، ثم فارقها متوجهاً إلى أهله في قريته بالسليمانية بعد غيابه والبعد عن الأهل لطلب العلم لمدة أكثر من عشر سنين، بحيث حين خرج من البيت لم ينبت شعره وكان في الثاني عشر من عمره، فلما رجع إلى أهله صار شاباً في نيف وعشرين سنة، وكاد أن لايعرفه أهله([٣٤]).

رحلته إلى حلبجة وهورامان وأماكن أخرى:

لما عاد الشيخ عبد الرحمن إلى أهله بعد سنين قضتها في الغربة في تحصيل العلوم بدأ مرة أخرى بالسير لتلقي العلوم إلى حلبجة التي كانت إحدى أهم منابع العلم آنذاك، وكذلك وإلى منطقة هورامان التي كانت حاوية لمدارس دينية عامرة عريقة، وسفره هذا استغرق سنوات من سنة ألف وتسعمأة واثنين وثلاثين الميلادية (١٩٣٢م) بما أن الشيخ عبد الرحمن كان من أصحاب الدرجات العالية في الحجرة آنذاك اشتغل في هذه المرحلة من دراسته مثل عادة الطلاب المتفوقين بالتدريس لقابليته له ولمعرفته الجيدة بما تلقاه من العلوم العقلية والنقلية، وأول مدرسة دخلها في المنطقة مدرسة خورمال، عند الشيخ الملا السيد عارف([٣٥]) فبدأ عنده بقراءة كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه، وكلنبوي برهان في المنطق، وأدام تحفة المحتاج في شرح المنهاج، وكتب أخرى، وذكر الشيخ الملا عبد الرحمن نفسه أنه سافر للدراسة إلى خورمال مرتين، أصيب بمرض في المرة الأولى، فلما علم أبوه بمرضه ذهب إليه وأعاده إلى البيت حتى شفي، والذي يبدو أن الشيخ الملا عبد الرحمن كان وجوده في خورمال للمرة الثانية كان في سنة (١٩٣٩م)، لما حكاه نفسه من أنه قال: كنت في خورمال حين انتشر خبر وفاة الملك غازي الأول([٣٦]).

ثم سافر إلى خانقاه الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي(٣٧) في طويلة، فقرأ كتاب عبد الله اليزدي في مدرسة طويلة عند الشيخ الملا صاحب الطويلي(٣٨)،

ومن ذكرياته في طويلة أنه قال: لما كنت في طويلة مشغولاً بالدراسة أمطرت السماء مطرا غزيراً وأصبح سيلاً أدّى إلى هدم حوض خانقاه(٣٩).

ثم بعد ذلك ذهب إلى حجرات ومدارس دينية أخرى منها: مدرسة نيركسةجار عند الشيخ الملا السيد وهاب(٤٠)، فأدام عنده كتاب جمع الجوامع، من الممكن أن الشيخ الملا عبد الرحمن درس عنده غير هذا الكتاب، لما أن بعضاً من كتب المدرسة يكون عليه أثر خطه(٤١)

ثم ارتحل إلى قرى مجاورة لحلبجة، منها قرية جنار، درس عند الشيخ الملا محمد العبيدي(٤٢) وقرية باوه كوجك ثم ذهب إلى حلبجة وأقام مدة فيها.

وآخر مدرسة توجه إليها الشيخ الملا عبد الرحمن في سفره هذا لطلب العلم هي مدرسة أبي عبيدة، ومدرسة أبي عبيدة كانت من أشهر المدارس الدينية في منطقة حلبجة وكذا في كردستان العراق وإيران، كما أن الشيخ عبد الرحمن كان يدرس ويدرّس في مدرسة خورمال وكذا في مدرسة أبي عبيدة كان يدرّس الطلاب، ثم بعد زمن من الدراسة والتدريس غادر الشيخ ملا عبد الرحمن مدرسة أبي عبيدة وعاد إلى السليمانية(٤٣).

عودته إلى السليمانية وإكمال دراسة المنهج المتبع فيها:

بعد مكوثه في حلبجة وهورامان وقرى أخرى وإمضاء زمن فيها آثر الشيخ الملا عبد الرحمن عودته إلى السليمانية واستقر في مسجد دوو ده ركا، وأدام فيه كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه وتحفة المحتاج في شرح المنهاج، وقرأ كتاب شرح منهج الطلاب في الفقه الشافعي(٤٤)، وبعد قضاء إحدى وعشرين سنة في الإقبال لطلب العلم بكل شوق وشغف من قلبه وعقله وبكل استعداد وفي مختلف المدارس والمراكز الدينية في كردستان العراق وإيران أنهى الشيخ ملا عبد الرحمن بالسليمانية المنهج المتبع في الحجرات آنذاك من العلوم العقلية والنقلية من علم الكلام والتفسير والفقه وأصوله والبلاغة والمنطق والنحو والصرف والوضع واللغة وغيرها من العلوم.

اجتيازه الامتحان وحصوله على الإجازة العلمية:

بعد انتهاء الشيخ الملا عبد الرحمن من تحصيله العلوم المدروسة في الحجرات والمدارس الدينيّة تهيأ للامتحان لأخذ الإجازة العلمية، لقد كانت وزارة الأوقاف شكلت سنويّاً لجنة الامتحان للطلاب الذين

أنهوا المنهج العلمي وأرادوا أن يحصلوا على الإجازة العلمية، وشكلت لجنة امتحانية بالسليمانية وكانت مكونة من خمسة من أكابر علماء مدينة السليمانية ومدير أوقاف السليمانية، وهم:

الأول: القاضي شاباز الحيدري([٤٥]) قاضي مدينة السليمانية، رئيس اللجنة.

الثاني: الشيخ الملا حسين البيسكندي([٤٦]) عضواً.

الثالث: الشيخ الملا محمد سعيد خومخانه([٤٧]) عضواً.

الرابع: الشيخ الملا نوري التكيي([٤٨]) عضواً.

الخامس: الشيخ الملا عبد الله الجروستاني([٤٩]) عضواً.

السادس: حمه علي خليفة([٥٠]) مدير أوقاف السليمانية.

وقد شارك الشيخ الملا عبد الرحمن امتحان الإجازة العلمية وأداه في تاريخ (١٩٤٢/٩/٤م)، وبعد مرور شهر وبضعة أيام، وفي تاريخ (١٩٤٢/١٠/١٥م) أعلنت اللجنة الامتحانية نتيجة الامتحان، وفاز الشيخ بالمركز الأول بين المشاركين فيه، وتفوقه في هذا الامتحان ونيله هذا المركز يدل على إتقانه للعلوم التي تلقاها وعلى مكانته العلمية، وبعد أن ظهر لأعضاء اللجنة ذكاء الشيخ الملا عبد الرحمن وقدرته العلمية أن اثنين من أعضاء اللجنة منحاه الإجازة العلمية بسندهما المتصل، وهما الشيخ ملا عبد الله الجروستاني، والشيخ الملا عناية الله([٥١])([٥٢]).

شيوخه:

سلك الشيخ الملا عبد الرحمن سنة العلماء في طلب العلم، وارتحل إلى كثير من البلدان في سبيل تحصيل العلم، واجتمع بأكابر من العلماء والأساتذة، وعاش في عصر كثر فيه العلماء الذين نبغوا في علوم الدين، والذين كانوا مصابيح العلم والأدب والهدى، ومع جده وسعيه أخلصوا في تعليمه وتوجيهه وتثقيفه، وكان لهم دور هام في تكوين شخصيته، ومن هؤلاء:

١.الشيخ الملا عبد الله، هو أول الشيخ عبد الرحمن في بداية طلبه للعلم في مسقط رأسه.

٢. الشيخ الملا عبد الرحيم الذي عنده الشيخ الملا عبد الرحمن في قرية ويلده ر في أوائل رحلته العلمية

٣.الشيخ الملا علي كاني كومه السفلى([٥٣]).

٤.الشيخ ملا محمد سعيد الديليزي([٥٤]).

٥.الشيخ الملا عبد الرحيم البرخي([٥٥]).

٦.الشيخ الملا محمد الكلالي([٥٦]).

٧.الشيخ الملا السيد عبد الوهاب النيركسجاري([٥٧]).

٨.الشيخ الملا عناية الله مراد([٥٨]).

٩.الشيخ الملا محمد دار الإحسان: هو الملا محمد بن الملا عبد الله بن الشيخ قادر العبيدي، ولد في قرية أبي عبيدة عام (١٩٠٤م)، نشأ في حضن عائلة متدينة، شرع في خدمة والده العلامة في الورع والفضل بقراءة القرآن الكريم والكتب الصغار المتداولة، ثم تجول في مدارس المنطقة، ، وأخذ الإجازة العلمية عند والده، ومن الشيخ بابا رسول في أبي عبيدة، سنة (١٩٣٣م)، وبعد التخرج تزوج وصار مدرساًفي قرية صوله، ثم رجع إلى حلبجة، وأقام فيها سنين عديدة، وبنى فيها جامع (دار الإحسان) وعاونه المسلمون فيه، ابتلي بمرض في آخر حياته، ووافاه الأجل أوائل الجمادى الثانية عام (١٤٠١هـ)، ودفن في حلبجة بين أمثاله من العلماء والمشايخ، ثم خدم في مناطق شتى، واستمر عليه حتى توفاه الله يوم السبت([٥٩]).

١٠.الشيخ الملا السيد عارف([٦٠]).

١١. الشيخ الملا صاحب الطويلي([٦١]).

١٢.الشيخ الملا محمد الدالكي([٦٢])

١٣.الشيخ الملا كاكه حه مه([٦٣]).

١٤.الملا صديق الجامي([٦٤])([٦٥]).

تلامذته:

قضى الشيخ الملا عبد الرحمن حياته بالتدريس كما هو شأن العلماء والمدرسين، الذين كان لهم دور في تزويد الطلاب بالمعرفة، ولقد أخذ عنه عدد من الطلاب لا يحصون كثرة، قام بالتدريس وإلقاء الدروس حين كان طالباً مستعيداً في الحجرة يدرُس المواد الأخيرة، واستمر عليه بعد أخذه الإجازة العلمية حتى أواخر عمره، ليس من الممكن أن نعلم ونعدّ عدد تلامذته الذين درسّهم الشيخ في حياته لوفورهم وكثرتهم، ولأنه استمرّ من التدريس أكثر من ستين عاماً، ومن أجل وأشهر تلامذته الذين درّسهم وهو طالب لم يأخذ حينئذ الإجازة العلمية:

١.الأستاذ الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي، ولد في سنة (١٩٢٤م) في قرية زلم التابعة لناحية خورمال التابعة لمحافظة حلبجة، فابتدأ في طلب العلم سنة (١٩٣٤م) في العاشر من عمره، درس عند الشيخ الملا عبد الرحمن في قرية زلم حوالي سنة (١٩٣٥_١٩٣٦)، ودرس على يد العلماء في العراق وإيران الفقه وعلم الكلام وأصول الفقه والبلاغة والمنطق والمناظرة والفلسفة وغيرها من العلوم العقلية والنقلية، وحاز على الإجازة العلمية في سنة (١٩٤٦م) عند الشيخ نور الدين في قضاء كويسنجق([٦٦])، وحاز البكالوريوس في القانون في جامعة بغداد سنة (١٩٦٥م)، وحاز الماجستير في الشريعة الإسلامية في جامعة بغداد سنة (١٩٦٩م)، وحاز الماجستير في الفقه المقارن في جامعة الأزهر سنة (١٩٧١م)، وحاز الماجستير في القانون سنة (١٩٧٣م) في جامعة القاهرة، وحاز الدكتوراه في الفقه المقارن بمرتبة الشرف في جامعة الأزهر سنة (١٩٧٥م)، حصل على لقب الأستاذ المساعد في جامعة بغداد سنة (١٩٨١م)، وحصل على لقب الأستاذ المتميز في جامعة بغداد سنة (١٩٨٥م)، ومنح لقب الأستاذ المتمرس سنة (١٩٩٠م) في جامعة بغداد، وحاز على الدكتوراه في القانون بتقدير الامتياز في جامعة بغداد سنة (٢٠٠٥م)، وله ستّون مؤلّفًا، توفي رحمه الله في الثاني والتسعين من عمره يوم (٢٠١٦/٤/٦)، وصلي عليه في جامع جليل الخياط في عاصمة إقليم كردستان العراق أربيل، وتم دفن جثمانه في مسقط رأسه([٦٧]).

٢.الشيخ خالد بن الشيخ مصطفى بن الشيخ محمود المفتي، هو من سلالة الشيخ عبد الله الخرباني([٦٨])، هو من السادات، ويرجع نسبهم إلى الإمام حسين رضي الله عنه، ولد الشيخ في الثاني عشر من ربيع الأول سنة (١٣٤٥هـ) المقابل لـ (١٩٢٦م)، في حلبجة، ابتدأ بالدراسة في مسجد الجامع الكبير في حلبجة، ثم ارتحل لطلب العلم إلى مدرسة بيارة([٦٩])، ومدرسة بريس([٧٠])، ومسجد الشيخ سلام في السليمانية، وغيرها من المدارس الدينية، درس الشيخ خالد المفتي عند الشيخ الملا عبد الرحمن في مدرسة أبي عبيدة في حلبجة، كما صرح بذلك الشيخ عبد الرحمن نفسه([٧١])، حاز على الإجازة العلمية عند الشيخ الملا صالح تريفة المشهور بالملا صالح الكبير([٧٢]) في حلبجة سنة (١٩٥٢م)، تخرجت على يديه عشرات من طلاب العلم وأخذوا الإجازة العلمية، توفي رحمه الله (٢٠٠٤/٨/٢٨) ودفن في حلبجة في مقبرة كولان([٧٣]).

٣.الملا عبد الله الهجيجي: هو عبد الله بن الملا أسعد بن الملا عباس بن الملا محمد شريف الهجيجي، ولد سنة (١٩١٦م) في قرية هجيج([٧٤])، بدأ بالدراسة عند أبيه في سن التمييز، فختم القرآن الكريم عنده، وبعد موت والد في سنه العاشر تجول في مدارس المنطقة، درس عند الشيخ الملا عبد الواحد في قرية مشكاش التابعة لمريوان كتب الإظهار الكافية والبهجة المرضية في النحو وتصريف الملا علي الأشنوي، ثم سافر إلى كويسنجق ثم بيارة فبقي فيها ثلاث سنوات، ثم السليمانية، ودرس عند بعض مشايخ المدينة، مثل الشيخ الملا عبد الرحيم البرخي والشيخ الملا مصطفى صفوت والشيخ الملا رسول

البيدني والشيخ عبد الرحمن الداربرولي، وأخذ الإجازة الشيخ عبد الرحيم البرخي سنة (١٩٥٠م)، ثم رجع إلى أهله وتزوج بعد سنة من الإجازة، ثم رجع إلى السليمانية هرباً من الظلم والجور من قبل الحاكم في منطقته، واشتغل بالإمامة والتدريس في مسجد الشيخ بابا علي القرداغي، وكذا التدريس في المعهد الإسلامي في السليمانية، وتخرج على يديه مئتان وثمانون طالباً، وبعد ثورة الشعب الإيراني عام (١٩٧٩م) رجع إلى مسقط رأسه وعاش فيه حتى توفاه الله في سنة (١٩٩٨م)([٧٥]).

٤.الملا محمد أمين الباموكي: هو محمد أمين بن عبد الكريم بن مصطفى، ولد سنة (١٩٢٢م) في قرية پريس في بلدة حلبجة، بدأ بالدراسة في السابعة من عمره في قريته، ثم انتقل أهله إلى قرية باموك واستمر هناك، وقضى أكثر دراسته في مسجد تكية في مركز حلبجة، فلما استوى سافر إلى السليمانية في ثلاثينيات القرن الماضي، وأنهى مسيرته العلمية عند الشيخ الملا عبد الله الجروستاني في خانقاه مولانا خالد النقشبندي، وأخذ الإجازة العلمية على يديه سنة (١٩٤٦م)، وحضر محفله كل من الشيخ نوري بابا علي، والشيخ محمد خال، ومحافظ السليمانية آنذاك، وتزوج بعد الإجازة مع السيدة شمسة سنة (١٩٤٧م)، ومن أولاده: برهان محمد أمين صاحب التفسير الميسر باللغة الكردية([٧٦]).

٥. الشيخ الملا عثمان الشيخ مارف النيركسجاري([٧٧]).

٦.الملا محمد شاسوار الشهرزوري([٧٨]).

وبعد أن أخذ الشيخ الملا عبد الرحمن الإجازة العلمية، وتعين إماماً في مسجد الشيخ حسين القاضي داوم على التدريس واستفاد منه خلق كثير، وتلمذ عنده طلاب كثر، ومن أشهرهم:

١.الشيخ الملا عبد الله التكيي: هو عبد الله بن عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن عثمان، وأمه فهيمة بنت أمين بن أحمد، ولد الشيخ في قرية بلكجار سنة (١٩٣٧م)، توفي والده سنة (١٩٤٥م) بعدما لدغته حية وهو في بستانه، وكان عمره آنذاك ثمان سنوات، نشأ يتيماً، وبعد وفاة والده بسنة بدأ الشيخ بتعلم الحروف والكتابة عند الشيخ الملا عبد الصمد بن الشيخ نجم الدين في قرية بردئ، ثم انقطع من الدراسة مدة، وفي خريف نفس السنة بدأ مجدداً بالدراسة في قرية تكية، وختم القرآن في بعد سنة، ثم قرأ الكتب الصغار وبعض الكتب العربية والفارسية وكتاب الأنموذج عند الشي عبد الله بن الشيخ حسن في نفس القرية، ثم تجول في المدارس الدينية في المنطقة، ثم انتقل إلى قرية وليان، ودرس عند الشيخ مصطفى بن الشيخ حمه صالح، وبقي هناك سنتين ونصف، ثم سافر إلى مسجد خانم في حلبجة عند الشيخ الملا رسول، ثم إلى قرية پريس، فدرس هناك كتابي سعد الله في الصرف والبهجة المرضية في النحو عند الشيخ عبد الله الكلبي، ثم تحول إلى مدرسة بيارة، لكن بسبب كثرة الطلاب لم يبق في بيارة، ورجع إلى عربت سنة (١٩٥٦م) وأدام الدراسة عند الشيخ الملا قادر حمه فرج، وقرأ على يديه عبد الله اليزدي والفناري وبعضاً من شرح الشمسية، ثم سافر إلى السليمانية واستقرّ في تكية الشيخ حكيم عند

الملا محمد الأعرج، وفي نفس الوقت يذهب يومياً إلى الشيخ عبد الرحمن الداربروليّ في مسجده الشيخ حسين القاضي فدرس عنده شكر كتاب تسير الجلالين، وثلثي كتاب مختصر المعاني، ثم قصد الشيخ مصطفى بن الشيخ نجيب في قرداغ سنة (١٩٥٨م) وأكمل المختصر وقرأ كتاب جمع الجوامع عنده، وأخذ الإجازة عنده في تاريخ (١٩٥٩/٩/٣م) في قرية كوشك السفلى في محفل جميل، ثم تعيّن إماماً ومدرساً بأمر من مجيزه في نفس القرية، وتزوج في سنة (١٩٦٥م) مع السيدة حلاوة بنت محمد، واستمرّ على خدمته في قرى متعددة، وفي سنة (١٩٧٦م) سافر إلى بغداد ودخل الامتحان واجتازه، وحاول التعيين في الحكومة رسمياً، وبعد مرور سنة في تاريخ (١٩٧٧/٦/٥) صار إماماً لملسجد الكبير في السليمانية مع الشيخ محمد الخطيب([٧٩])، ثم خطيباً في نفس المسجد، واستمرّ على الإمامة والتدريس فيه حتى أصابه مرض لم يتمكن له الذهاب إلى المسجد، وهو الآن مريض ساكن في بيته بمدينة السليمانية في محلة خبات في عمره البالغ (٨٥) سنة، متّعه الله بالصحة والعافية وأدام الله عمره على الخير، والشيخ صاحب مؤلفات كثيرة، منها:

١.كتاب الجمعة.٢.السنة والبدعة.٣.حكم المفقود في الإسلام. ٤.الوليمة. ٥.تفسير سورة النور في مجلدين باللغة الكردية.

٦.تفسير سورة الفاتحة وخمس آيات من البقرة مع مقدمة في علوم القرآن باللغة العربية، وغيرها([٨٠]).

٢.الشيخ الملا عبد الله البرخي: هو عبد الله بن كريم بن ميرزا، ولد في سنة (١٩٣٤م) في قرية رَزله، دخل في الدراسة سنة (١٩٤٨م)، ختم القرآن الكريم والكتب الصغار في حجرة عمه الشيخ الملا عبد الرحيم البرخي في بلدة السليمانية، لازم الشيخ عبد الرحمن الداربرولي سنين، فدرس عنده كتاب عبد الله اليزدي، ومختصر المعاني، وأكثر كتاب جمع الجوامع، وأكمل دراسته عند عمه الشيخ عبد الرحيم، وأخذ الإجازة عنده سنة (١٩٦٠م)، اشتغل بالإمامة والتدريس والخطابة في السليمانية، واستفاد منه طلاب كثيرون، وتولى عدة مناصب، منها: كونه مديراً لإعدادية الإمام الشافعي الدينية عشر سنين، ومدرساً في المعهد الإسلامي في السليمانية، وعضواً في المجلس العلمي في أربيل، وعضواً في لجنة الإفتاء فرع السليمانية، والشيخ عبد الله البرخي ما زال في قيد الحياة، يعيش في بلدة السليمانية في محلة آشتي، وهو في عمر يضاهي ثمان وثمانين سنة، بارك الله في عمره، ومتّعه بالصحة والعافية التامّتين، وختم له بالحسنى، آمين([٨١]).

٣.الشيخ الملا نور الدين بن الشيخ مصطفى بن الشيخ محمود المفتي، شقيق الشيخ خالد المفتي، ولد الشيخ سنة (١٩٢٩م) في مدينة حلبجة، من أسرة علمية دينية مشهورة، بدأ بالدراسة في مسجد الجامع الكبير، ختم القرآن الكريم والكتب الصغار، عند أخيه الأكبر الشيخ جميل المفتي، والشيخ

أحمد البريسي، ثم تجول في مدارس المنطقة، ودرس عند كبار العلماء فيها حتى وصل موضوع الحاصل والمحصول في الجامي، ثم قصد الشيخ عبد الوهاب في مدرسة نيركسجار وبقي في خدمته ستة أشهر، فلمّا استوى انتقل إلى السليمانية واستقر عند الشيخ الملا عبدالرحمن الداربرولي وبقي عنده شهرين في مسجده، ثم وانتقل إلى مدرسة بيارة سنة (١٩٥٢م) وقرأ كتاب مختصر المعاني عند الشيخ المدرس محمد الباليساني، ثم سافر إلى السليمانية مرة أخرى، ثم عاد إلى مدرسة أبي عبيدة في سنة (١٩٥٤م)، ثم سافر إلى الشيخ عبدالرحيم البرخي ودرس في خدمته كتاب جمع الجوامع، ثم أنهى المنهج العلمي في مسجد دار الإحسان في حلبجة عند الشيخ الملا محمد دار الإحسان، واشتغل ببناء مسجده (دار السلام) بحلبجة، وأخذ الإجازة فيه عند الشيخ محمد دار الإحسان وقت افتتاحه سنة (١٩٥٦م)، واشتغل بالتدريس بعد الإجازة إلى أواخر عمره وتخرج على يديه عشرات من الطلاب، وأنشأ الإعدادية الإسلامية بحلبجة سنة (١٩٩١م) وكان مديراً لها لمدة سبع سنوات، ومن صفاته: أنه كان لا يخاف في الله لومة لائم، وكات مخلصاً للطلاب وعطوفاً لهم، توفي في تاريخ (٢٠١٣/٢/١٢) بحلبجة، ودفن جثمانه في مقبرة كولان(٨٢).

٤.الشيخ الملا عزيز البارَزاني، ولد الشيخ في قرية بارزان سنة (١٩٢٨م)، ابتدأ في السابعة من عمره بقراءة القرآن والكتب الصغار عند الشيخ عبد العزيز دولةبەمو، ثم ارتحل إلى السيمانية وقرى مجاورة لها، ثم إلى حلبجة، وبقي عند الشيخ عثمان عبد العزيز في قرية بريس، ثم ذهب إلى الشيخ الملا صالح الكبير في حلبجة، وأتم المنهج العلمي، وأخذ الإجازة العلمية عنده سنة (١٩٥٣م)، ثم فتح مدرسة دينية، والذي اشتهر منه أنه لم يقبل لمدرسته إلا الطلاب الأذكياء، ثم حول مهنته إلى التدريس في مدارس التربية، وكان محاضراً في المعهد الإسلامي في حلبجة يدرّس التفسير والسيرة والمنطق وآداب البحث، وصاحب الترجمة له عدة مؤلفات، منها:

١. نموذج عن الإسلام.

٢. وحياة الرسول العظيم.

٣. وأركان الإسلام الخمسة.

٤.الإسلام دستور الحياة، وغيرها.

وله منشورات في مجلة التربية الإسلامية، توفي رحمه الله يوم الخميس سنة (١٩٧٦/١٢/٢٣) ودفن في حلبجة في مقبرة كولان(٨٣).

ومن تلامذته أيضاً:

-الشيخ الملا فتاح البيسكندي.

-الشيخ الملا علي البرخي، عم الشيخ الملا عبد الله البرخي.

-الشيخ الملا نصر الدين التكيي.

-الشيخ الملا محمود الشوانكاري.

-الشيخ الملا عبد اللطيف.

-الشيخ الملا محمد بن الملا حسن الباليكدري.

-الشيخ الملا صالح الجناريي.

-الشيخ الملا عبد الله بن عبد القادر الكوشكي.

-الشيخ الملا على السرنوايي.

-الشيخ الملا هيبة الله وغيرهم([٨٤]).

تدريسه في المعهد الإسلامي:

وفي أثناء تدريس الشيخ عبد الرحمن في المعهد الإسلامي في السليمانية في فترة تقارب عشر سنين _منذ أواسط ستينات القرن العشرين حتى السبعينات_ درّس مئات من الطلاب، وليس بالإمكان عد أسمائهم لوفورهم وكثرتهم([٨٥]).

تدريسه للأئمّة والخطباء والمدرسين:

كان للشيخ عبد الرحمن في أواخر عمره درس خاص في الفقه للأئمة والخطباء والمدرسين، وكانت حجرته مليئة دائماً للاستفسار والدرس وحل الإشكالات، كان يزوره العلماء والمدرّسون لحل المعضلات والإشكالات العلمية، يقول الشيخ الملا محمد أمين السراوي: كلّما أشكل وصعب علي الحل لمسئلة فقهية جئت إلى الشيخ عبد الرحمن الداربرولي وأعرض عليه السؤال فيحل لي المشكلة برحب الصدر، وهذا ليس بالنسبة لي فقط، بل هذا حال أكثر العلماء المعاصرين له خاصة في مدينة السليمانية([٨٦]).

مذهبه الفقهي والعقدي:

كان الشيخ عبد الرحمن الداربرولي شافعي المذهب، وكان له اطلاع في المذاهب الثلاثة الأخرى، الحنفية والمالكية والحنبلية، وكان مذهبه العقدي هو مذهب أهل السنة والجماعة على معتقد السادة الأشاعرة([٨٧]).

مرضه ووفاته:

بعد عمر مليء بالخير أمضاه الشيخ عبد الرحمن الداربرولي في خدمة الإسلام والمسلمين مرض الشيخ في (٢٠٠٨/١١/١٥م) وكان أثر المرض يبرز على جسمه شيئاً فشيئاً، واستمر مرضه بضعة أيام، وهو في هذه الحالة كان مداوماً لأداء الصلوات المكتوبة وإكثار النوافل، وكان يقول لجلسائه اقرأوا علي القرآن، ولم يترك الأذكار والأوراد حتى في مرضه، اشتدّ عليه مرضه ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بحيث انقطع الأمل من شفائه، وبعد أن بقي هكذا أياماً قليلة خرجت روحه وتوفاه الله في عمره البالغ أربعاً وتسعين سنة في تاريخ (٢٠٠٨/١١/٢٨م)، وصلي عليه في مسجد الحاج جمال في مدينة السليمانية، ومع حشد كبير من العلماء والوجهاء والشرفاء دفن جثمانه في مقبرة سيوان، جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء وجعل الجنة منزله ومثواه، آمين([٨٨]).

المبحث الثاني: منهج الشيخ عبد الرحمن الداربرولي في الفتوى

لا يخفى أن بعضاً من الصحابة الكرام تلامذة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا بالفتوى، الذين هم أعلم الناس وأعمقهم علماً أصدقهم إيماناً وأحسنهم بياناً، ومن بعدهم التابعون الذين اتبعوهم بإحسان، وتابعي التابعين، ثم كثر الذين كانوا يفتون ونالوا هذا المنصب الرفيع[٨٩]، ولا يخفى أن الشعب الكردي ممن دخلوا في الإسلام منذ انتشار هذا الدين السماوي الجديد، وأسلم الكرد في زمن خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه، وبعد أن دخل الإمام محمد بن إدريس الشافعي العراق وأظهر آراءه وفتاواه في مذهبه الذي جمع بين المدرستين – مدرسة الحديث والرأي – صار من أكبر المذاهب انتشاراً، فبدأ يتمذهب أناس كثيرون بمذهبه وآرائه، ومن الذين تمسكوا به وقبلوا آراءئه العلماء الكرد، ومن ذلك الحين كان الكرد يتدينون على مذهبه، والشيخ عبد الرحمن الداربرولي كان شافعياً في الفقه كما ذكرنا في السابق، وأنه كان يفتي في فتاواه بهذا المذهب، لكن لا يدل هذا على أن العلماء الكرد لم يكن لديهم الاطلاع على المذاهب الفقهية الأخرى، ولم يكن لهم معرفة بآرائها، خاصة الذين تصدوا للفتيا، وإذا استفتى مستفت وله مذهب آخر كانوا يفتون بمذهبه لأن لديهم الطلاع والمعرفة بأمهات كتب المذاهب كما يبدو هذا في فتاواهم، ومع ذلك أنهم كانوا مطلعين على الوقائع والأحداث والنوازل في المجتمع، وأكد النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية مخالطة الفرد بالمجتمع، قال عليه الصلاة والسلام: قَالَ: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»([٩٠])([٩١]).

سنوضح منهج الشيخ عبد الرحمن الداربرولي في الفتوى في التالي مع ذكر أمثال من فتاواه:

١.كان الشيخ عبد الرحمن يفتي بمذهب الإمام الشافعي، لأن الناس في جنوب كردستان يتمذهبون بمذهب الإمام الشافعي منذ قديم الزمان.

٢.إذا وجدت آية تدل على حكم أو حديث صحيح ينص عليه يستدل الشيخ بهما في فتواه، وأمثال هذه الفتاوى كثيرة في فتاواه، كما سئل عن الشيخ السؤال: يقول رجل: قلت لزوجتي: إن ذهبت إلى بيت أختك فطلقاتي واقعة ثلاثاً، وذهبت بعد ثلاث سنوات إلى بيتها، هل يقع الطلاق أم لا؟

الجواب: إنّ الحالف قد علق طلاقه بذهابها إلى بيت أختها، وبما أنّ الزوجة ذهبت إلى بيت أختها مع علمها بحلف زوجها فقد وقع طلاقه ثلاثاً، وحصل بينهما البينونة الكبرى، بحيث لا يجوز له مراجعتها ولا تجديد النكاح عليها، إلا بعد زوج آخر، قال تعالى: سمح فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ سجى [البقرة: ٢٣٠]. رقم الفتوى (٦٦) في (١٩٩٢/٦/٢٠م) المقابل لـ (٢٩/ذي الحجة/١٤١٢هـ).

ويسأل مسلم: بعت ثمرة بستان قبل بدوّ صلاحها لمسلم وأصابتها آفة فأهلكتها، وتسببت في الكثير من الضرر، هل انعقد البيع شرعاً؟

فأجاب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين: عن ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمرةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى البَائِعَ وَالمبتَاعَ » وكان صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن صلاحها قال: « حَتَّى تَذهَبَ عَاهَتُهُ » متفق عليه([٩٢])، وعن جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَو بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟ »([٩٣])، وعن أنس رضي الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ »، فَقُلنَا لِأَنَسٍ: مَا زَهوُهَا؟ قَالَ: « تَحمَرُّ وَتَصفَرُّ، أَرَأَيْتَكَ إِن مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ »([٩٤])، وعن أنس « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ »([٩٥])، وأما قبل الاشتداد فلا يصح إلا بشرط القطع، وكذا لا يصح بيع البطيخ ونحوه قبل بدوّ صلاحه([٩٦]). رقم الفتوى (١١٧) اليوم (١٩٩٣/١/١٢م) (١٩/رجب/١٤١٣هـ).

٣.الشيخ عبد الرحمن كان يعتمد في فتاواه على الكتب المعتمدة في مذهب الإمام الشافعي وكذا المذاهب الأخرى، كتحفة ابن حجر، ونهاية الرملي، ومغني المحتاج، والأنوار لأعمال الأبرار، وإعانة الطالين وفتاوى الرملي، وغيرها، وكذا في المذاهب الفقهية الأخرى.

٤.ويستخدم الشيخ عبد الرحمن مصادر كثيرة في فتاواه، ويتنوع فيها ليكون الفتوى أكثر توثيقاً وأكبر مكانة، كما سئل عن الشيخ: أنكحت فتاة من ولد وهما صغيران لم يبلغا، وكان عقد النكاح على مذهب الإمام الشافعي، وكان الصداق مبلغ ثمان مثاقيل من الذهب (عيار ١٢)، ووليّ الفتاة أبوه وكذا الولد، هل النكاح صحيح؟

فأجاب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين: قال المولى ابن حجر(٩٧) في التحفة والشمس الرملي(٩٨) في النهاية والخطيب الشربيني في المغني على قول المنهاج: وللأب تزويج البكر صغيرة أو كبيرة بغير إذنها، ويستحب إستئذانها لخبر الدارقطني: « الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يُزَوِّجُهَا أَبوهَا »(٩٩)، ورواية مسلم « وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا »(١٠٠) حملت على الندب، وأجمعوا عليه في الصغيرة، ويشترط لصحة ذلك كفاءة الزوج نسباً ودياناً وحرفة، ويساره بمهر المثل، على المعتمد، وعدم عداوة بينها وبينه، وعدم عداوة ظاهرة أي: بحيث لا تخفى على أهل محلتها بينها وبين الأب(١٠١)، وعبارة النهاية والمغني: يساره بحال صداقه، فلو زوجها من معسر به لم يصح لأنه بخسها حقها(١٠٢)، قوله(١٠٣): بأن يكون في ملكه ذلك نقدا كان، أو غيره دخل في ملكه بقرض إذ ذاك، أو بغيره فالمدار على كونه في ملكه عند العقد وينبغي أن مثل ذلك في الصحة ما يقع كثيرا من أن غير الزوج كأبيه يدفع عنه لولي المرأة قبل العقد الصداق فإنه، وإن لم يكن هبة إلا أنه ينزل منزلتها(١٠٤)، وعليه فإن كان العقد المذكور جامعاً لهذه الشروط فقد صح بالإجماع وإلا فلا. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. رقم الفتوى (١١١) اليوم (١٩٩٢/١٢/١٥م) (٢١/جمادى الثاني/١٤١٣هـ).

٥.يسمي الشيخ أقوال العلماء بالنص كما هو مذهب المتأخرين من الفقهاء ويبدو هذا في كثير من فتاواه.

٦.وإن كان الشيخ عبد الرحمن شافعي المذهب لكن إذا سأله مستفت يتمذهب بمذهب آخر فيجيبه الشيخ بمذهبه،على سبيل المثال: سئل عن الشيخ عبد الرحمن: أنكحت فتاة وأبوها مفقود من ولد على مذهب أبي حنيفة – يجوز في مذهبه أن تنكح المرأة نفسها – بحضور شاهدين، هل النكاح صحيح أم لا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين: قال في مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر: (نفذ) أي صح (نكاح حرة) (مكلفة) بكرا كانت، أو ثيبا (بلا ولي) أي ولو كان النكاح بلا إذن ولي وحضوره عند الشيخين(١٠٥) في ظاهر الرواية لأنها تصرف في خالص حقها وهي من أهله؛ لكونها عاقلة بالغة ولهذا كان لها التصرف في المال، والأصل هنا أن كل من يجوز تصرفه في ماله بولاية نفسه يجوز نكاحه على نفسه وكل من لا يجوز لا، وأطلقه فشمل الكفء وغيره(١٠٦)، النكاح صحيح على مذهب أبي حنيفة استنادا على النص المذكور. رقم الفتوى (١٥٤).

٧.كان لدى الشيخ عبد الرحمن مكانة خاصة لآراء واجتهادات علماء الكرد، وكان يعتمد عليها في فتاواه. كما سئل عنه: يقول رجل قلت لزوجتي: طلقتك ثلاثاً ولا أسمح لك بالبقاء في البيت، واذهبي إلى بيت والدك بعد الظهر، هل يقع الطلاق ومع ذلك لم تذهب إلى بيت والده؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين: إن هذا الطلاق واقع على قول جمهور علماء الأكراد، وأنهم قد قالوا: بأنه صريح في وقوع الطلاق، ولا يحتاج إلى النية، فمنهم: الأستاذ النوتشي، والعلامة أحمد بن حيدر ووالده، والعلامة الشيخ عمر الخيلاني، والعلامة الشيخ يحيى المزوري، والعلامة الشيخ محمد الخطي، والعلامة الشيخ عبد العزيز المدرس في بريس، وغيرهم من الفضلاء، وعليه أن هذا الطلاق واقع قطعاً، ولها أن تتزوج بعد انقضاء عدتها([١٠٧]).

رقم الفتوى (٦٧) في (١٩٩٢/١/٢١م) المقابل لـ (١٩/رجب/١٤١٢هـ).

٩.إن حصل اختلاف قوي في المسألة بين الشيخ الرأيين المخالفين أو الآراء المختلفة فيها، سئل عن الشيخ: طلق رجل مريض –مصاب بسرطان– زوجته عدة طلقات، وفي أزمنة وجلسات متعددة، وتوفي وهي في العدة، هل ترث زوجته منه أم لا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين: إنّ المرأة ترث من زوجها في العدة باتفاق الأئمة الأربعة، أمّا وقوع الطلاق فإن كان المطلِّق المريض لم يختل عقله بسبب المرض، بحيث يعلم ما يقول لا يقع طلاقه، فقد جاء في كتاب الأنوار في مبحث أركان الطلاق وهي خمسة: (الثاني) أن يكون عاقلاً فلا يقع طلاق المجنون والمبرسم والمعتوه والمخبول والنائم والمغمى عليه، ومن أُوجِر خمراً أو أكره على الشرب، ومن شرب ولم يعلم أنّه من جنس ما يسكر أو شرب دواءً يزيل العقل تداوياً ونحو ذلك لم يقع طلاقه([١٠٨])، وجاء في كتاب المنهاج: ومن أثم بمزيل عقله من شراب أو دواء نفذ طلاقه وتصرّفه له وعليه قولا وفعلا([١٠٩])، احترز بقوله: أثم عمّا إذا لم يأثم فإنّه لا يقع طلاقه ولا ينفذ تصرفه لرفع القلم عنه([١١٠]). علماء الحنفية يقولون: (من غالب حالة الهلاك بمرض أو غيره بأن أضناه مرض عجز به عن إقامة مصالحه خارج البيت أو بارَز رجلا أقوى أو قدِّم ليقتل من قصاص... فارٌّ بالطلاق لا يصح تبرعه إلا من الثلث، فلو أبانها طائعاً) بلا رضاها، فلو أكره أو رضيت لم ترث (وهو كذلك ومات بذلك السبب أو بغيره ورثت هي) منه، (وكذا) ترث (طالبة رجعية) أو طلاق فقط (طلقت) بائنا (أو ثلاثا) انقضت عدتها أم لا([١١١]). وعند الإمام أحمد – رحمه الله – المشهور عنه: أنّها ترثه في العدة و بعدها ما لم تتزوج([١١٢]). وعند الإمام مالك: ترث منه وإن تزوجت أزواجاً، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير([١١٣])، وأمّا الفقهاء الشافعية يقولون: (ويقع) الطلاق بائنا أو رجعيا (في مرض موته) أي المطلق كما يقع في صحته (ويتوارثان) أي الزوج المريض

وزوجته (في عدة) طلاق (رجعي) بالإجماع لبقاء آثار الزوجية في الرجعة بلحوق الطلاق لها والإيلاء منها وغير ذلك كما مر (لا) في عدة الطلاق (بائن) لانقطاع آثار الزوجية (وفي القديم) ونص عليه في الإملاء فيكون جديدا (ترثه) وبه قال الأئمة الثلاثة؛ لأن تطليقها بغير اختيارها يدلّ على قصده حرمانها من الإرث فيعاقب بنقيض قصده([١١٤])، واستدلوا بما رواه الشافعي سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أخبره، أن رجلا من الأنصار، يقال له: حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح، وهي ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض، يمنعها الرضاع أن تحيض ثم مرض حبان بعد أن طلقها بسبعة أشهر أو ثمانية أشهر، فقلت له: إن امرأتك تريد أن ترث، فقال لأهله: احملوني إلى عثمان رضي الله عنه، فحملوه إليه، فذكر له شأن امرأته وعنده علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزيد بن ثابت رضي الله عنه، فقال لهما عثمان رضي الله عنه: ما تريان؟ فقالا: نرى أنها ترثه إن مات، ويرثها إن ماتت، فإنها ليست من القواعد اللاتي قد يئسن من المحيض، وليست من الأبكار اللاتي لم يبلغن المحيض، ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل أو كثير، فرجع حبان إلى أهله وأخذ ابنته، فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل أن تحيض الثالثة، فاعتدت عدة المتوفى عنها وورثته([١١٥]). وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. رقم الفتوى (٦٨) اليوم (١٩٩٢/٧/٧م) (٧/ذي الحجة/١٤١٣هـ).

الهوامش

(١) . قرية صغيرة تابعة لقضاء عربت التابعة لمحافظة السليمانية، وتقع شمال محافظة السليمانية، وتبعد عن مركز المحافظة خمسة عشر كيلومتراً تقريباً.

(٢) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن المعروف بالملا عبد الرحمن كول، د.كامران أورحمان مجيد، ط: الأولى، الناشر:مكتبة جوارجرا، ٢٠٠٩م، (ص١٦).

(٣) . بير خضر الشاهوي: هو الإمام ظهير الدين مُحَمَّد بن السيد محمود المدني الرضوي الحسيني، المشهور بـ (بير خضر الشاهوي)، دخل في الطريقة السهروردية وتمسك على يد الشيخ عمر السهروردي، هاجر إلى كردستان في بداية القرن السابع الهجري، وسكن باوه، أكثر السادة في كردستان يرجع نسبهم إلى هذا الإمام، ورويت عنه كرامات كثيرة، لم يعلم تاريخ ولادته ووفاته، وخرج من أحفاده علماء وشعراء وأدباء كثيرون. ينظر: العوائل العلمية، عبد الكريم المدرس، ط: الأولى، مطبعة سيما، السليمانية، ٢٠٠٧م، (٢٠_٢٨).

(٤) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص١٦).

(٥) . ينظر: المصدر السابق، (ص٢٦_٢٩).

(٦) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٢٣_٢٤).

(٧) . لم أعثر على ترجمته، والذي كان واضحا في حياته كما ورد في كتاب حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن المعروف بالملا عبد الرحمن كول أنّ أصله يرجع إلى شرق كردستان العظمى، التي تقع الان غرب ايران، حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٤٤).

(٨) . ينظر: المرجع السابق (ص٤٣_ ٤٤).

(٩) . مسجد خومخانه: ويدعى بمسجد الحاج عبد الرحمن بك، يقع في مركز السليمانية، قريب من المسجد الكبير. ينظر: التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية، مُحَمَّد القزلجي، إعداد: د. آراس مُحَمَّد صالح، ط: الثانية، مطبعة سارا للطبع والنشر، السليمانية، ٢٠١٩م، (ص٤٥).

(١٠) . الشيخ الملا مُحَمَّد سعيد خومخانه، هو العالم الفاضل الملا مُحَمَّد سعيد بن الحاج الملا أحمد الديليژي، ولد في السليمانية حوالي سنة (١٣٠٤هـ)، نشأ في بيت العلم والدين والكرامة، ولما تميز بدأ بالدراسة، وترقى في كسب العلوم بذكاء مفرط، أخذ الإجازة عند الشيخ بابا علي التكيي، وبعد قام بالإمامة والتدريس في السليمانية في مسجد خومخانه، واجتمع الطلاب حوله فأفاد وأجاد، وكانت له الكلمة بين العلماء، توفي سنة ألف وثلاثمأة وخمس وستين هجرياً (١٣٦٥هـ)، رحمة الله عليه. ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٥٦_ ٥٥٧). والتعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية، (ص٤٥).

(١١) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص ٦١).

(١٢) . ينظر: المصدر السابق، (ص ٧٧).

(١٣) . مسجد الحاج حان: وهو يقع في محلة ملكندي في السليمانية، بناه الحاج أحان (أحمد)، كان من الأغنياء في قلعة جوالان، فتحول إلى السليمانية، وبنى هذا المسجد ومدرسة فيها، ووقف عليها القناة الجارية هناك، مع أملاك أخرى، ومن أشهر مدرّسيه: الشيخ الفاضل السيد بابا رسول المعروف ببلاوخؤر، ومفتي العراق الشيخ عبد الكريم المدرس. ينظر: التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية، (ص٣٣).

(١٤) . مسجد المفتي: كان واقعاً في السليمانية في محلة كؤيزة، وكان معروفاً باسم مفتي السليمانية العلامة الشهير الملا أحمد جاومار المدرس هناك، ثم هدم للمشارع العامة، كان رحمة الله عليه آية في الذكاء متفنناً في العلوم، ينظر: التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية، (ص٣٧).

(١٥) . مسجد الشيخ سلام: هذا المسجد كان يقع في السليمانية في محاة كاني آسكان، ثم هدم للمشاريع العامة، الشيخ عبد السلام كان قاضياً بمدينة السليمانية ومدرّساً في المسجد المذكور، ثم فوض التدريس فيه إلى العلامة المرحوم الملا عبد الرحيم الجروستاني، ينظر: التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية، (ص٣٨).

(١٦) . الشيخ عمر المشهور بابن القرداغي: هو الشيخ عمر بن الشيخ مُحَمَّد أمين بن الشيخ معروف بن الشيخ عمر بن الشيخ عبد اللطيف الكبير، العلامة المفضال وخاتمة المحققين، ولد في سنة (١٣٠٣هـ) في بلدة السليمانية، نشأ في بيت العلم والطاعة والفضل، لما تميز بدأ بالدراسة، ختم القرآن الكريم والكتب الصغار، ثم اشتغل بالعلوم عند بعض الطلاب في مدرسة والده، وكان والده مدرساً جليلاً، ثم قرأ عند والده، ثم درس على كل من الشيخ مُحَمَّد نجيب القرداغي والشيخ الفاضل الملا حين البيسكندي، ودرس الفلكيات وما شاكلها عند الشيخ العالم الملا عبد الله المشهور بعرفان أفندي، وانتهى عن الدراسة وأخذ الإجازة عند عمه الشيخ مُحَمَّد نجيب، ثم بعد ذلك اشتغل بالتدريس والتعليق على الكتب في مدرسة أبيه، وعمر خانقاه مولانا خالد بعد الحرب العالمية الأولى وعين الشيخ إماماً ومدرساً فيها، كان آية من العلم، تخرج على يديه الشيخ عبد الكريم المدرس ووالشيخ عبد الوهاب النيركسجاري والشيخ الملا السيد عارف والملا عبد الرحيم الميرزا وغيرهم من العلماء الأكابر، ومن مؤلفاته:حاشية على جمع الجوامع، وشرح تقريب

المرام، وحاشية على تشريح الأفلاك، وشرح لنظمه في الفرائض، وعيها من الكتب النفيسة، بعد عمر مبارك وسنين في خدمة العلوم فاجأته الوفاة سنة (١٣٥٥هـ) في عمره البالغ ثلاث و خمسين سنة. ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص٤١٥ وما بعدها).

(١٧) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص ٦٢_ ٧٧، ٧٨).

(١٨) . الشيخ الملا مُحَمَّد الكلالي: هو مُحَمَّد بن عبدالفتاح المشهور بالرئيس، ولد في حدود سنة (١٣٢٥هـ)، درس العلوم وتجول في المدارس، وأخيراً استقر في مدرسة خانقاه مولانا خالد بالسليمانية عند الشيخ عمر الشهير بابن القرداغي، وكان ذلك سنة (١٣٤٤هـ)، فأقام عنده حتى أخذ الأجازة العلمية منه سنة (١٩٢٨م)، وذهب إلى قرية كلالة، وتعين مدرساً و إماماً عند الحاج مُحَمَّد آغا بن عباس آغا البشدري فأكرمه إكراما بالغاً، فاجتمع حوله طلاب أذكياء كثيرون واستفادوا من علمه الغزير، وكان في الواقع عالما فاضلا صالحا زاهدا وقورا مؤدبا صامتا ومستعداً لتدريس أنواع العلوم العقلية والنقلية، انتقل إلى بلدة السليمانية واستقر في محلة خبات، وبقي مستفيداً لأهل العلم وسائر المسلمين إلى أن وافاه الأجل سنة (١٣٩٩هـ)، ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٥٤_٥٥٥)، وتاريخ علماء الكرد، الملا طاهر ابن الملا عبد الله البحركي، مكتبة التفسير، ط: الثانية، ٢٠١٦م، (ج٣/ ص ١٧٩ وما بعدها). وبوژاندنەوەی زانایانی کورد من خلال مخطوطاتهم، مُحَمَّد علي القرداغي، الناشر: مكتبة آراس، ط: الأولى، ٢٠٠٤م، (ج١٢/٥). وفەقي و فەقیەتی له کوردوستان، السيد مصطفى محموديان، الناشر: نشر إحسان، ط: الأولى، (ص٢٧٤). ونبذة عن حياة الملا مُحَمَّد الكلالي، الملا محمود الكلالي، الناشر: مكتبة آرام، ط: الأولى، ٢٠١٩م، (ص ١٧ وما بعدها).

(١٩) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٦٢).

(٢٠) . ناحية برزنجة: هي واقعة في قضاء سيد صادق، وتقع خمسة وخمسين (٥٥) كيلومتراً شمال شرق مدينة السليمانية، وتمتاز بطبيعتها الخلابة، ينظر: مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، د. عماد عبد السلام رؤوف، ط: الأولى، المطبعة: مطبعة خاني، أربيل، ٢٠٠٨، (ص٣٩_٤٠).

(٢١) . الشيخ الملا عبد الرحيم البرخي: هو عبد الرحيم بن ميرزا بن عبد الله بن خدر آغا بن مُحَمَّد آغا بن بابكر آغا بن مولانا آغا، ولد في قرية برخ سنة (١٣٢٥هـ) من عائلة ملتزمة متدينة، فلما بلغ سن العاشرة ابتدأ بالدراسة عند عمّه الخليفة رزا البرخي وختم القرآن، ثم سافر لتحصيل العلم إلى حلبجة والسليمانية واستفاد ونهل من العلماء الأكابر في البلدين، مثل الشيخ الملا السيد غفور، والشيخ الملا صالح الكبير والشيخ الملا بابا رسول البيدني، وأخذ الإجازة عند الشيخ ابن عمر القرداغي بعد إتمام المنهج عنده سنة (١٩٣٥م)، وتعين إماماً ومدرساً في برزنجة، ثم انتقل إلى السليمانية وصار إماماً ومدرسا في مسجد الشيخ سلام، وقضى أكثر حياته فيه، توفي رحمه الله يوم الجمعة سنة (١٩٨٩م)، ودفن في مقبرة سيوان، ينظر: نجوم سماء العلم، د. عمر أحمد النظامي، ط: الأولى، الناشر: مكتبة گەشە، (ص٦٤٦).

(٢٢) . قضاء ماوه ت: هو أحد أقضية محافظة السليمانية، وتقع شمال شرقها على بعد (٥٥كم) تقريباً.

(٢٣) . قلعة دزة: هي مركز قضاء بشدر، شمال محافظة السليمانية، وتبعد عنها (٨٤كم)، وتقع قرب الحدود الإيرانية.

(٢٤) . الشيخ الملا مُحَمَّد الدالكةي: هو مُحَمَّد بن حمه صالح بن علي، ولد سنة (١٨٩٥م) في قرية دالكة، عند التميز بدأ بالدراسة في قريته، ثم ذهب إلى الشيخ الملا إبراهيم بيلال الهيروي، ثم سافر إلى إيران بلدة سردشت، وبعد إقامة مدة انتقل إلى بوكان، ثم عاد إلى منطقته، ثم قصد الشيخ الملا عبد الرحيم الجروستاني في بلدة السليمانية، وأتم المنهج العلمي عنده وأخذ الإجازة على يديه، وبعد ذلك رجع إلى منطقته واشتغل بالإمامة والتدريس، ومن تلامذته، الشيخ الملا عبد الله الجروستاني، والشيخ الملا عبد الله الكناوي، ومن صفاته: أنه كان عابداً وارعاً زاهداً عن الدنيا، توفي في الثاني والعشرين من رمضان سنة (١٩٣٥م) في كرمكان ودفن بها. ينظر: نبذة عن حياة المفتي والعالم الكبير الملا عبد الله الجروستاني، هردي صابر، ط: الثانية، (ص١١٦ وما بعدها).

(٢٥) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٦٤).

(٢٦) . الشيخ الملا كاكه حمه: هو الملا كاكه حمه بن الملا مُحَمَّد بن الملا عبد الرحمن الشليري أصلاً، والساوجي مسكناً، ولد في قرية كيكن من الجهة الشمالية من بلدة مريوان، في حدود سنة ألف ومأتين وخمس وستين هجرية(١٢٩٥هـ)، شرع في القراءة عند التميز، فختم القرآن الكريم، وقرأ الكتب الصغار المتداولة، ثم تجول في مريوان، ثم سافر إلى سنندج، وبعد مدة قصد الشيخ الملا عبد الرحمن البينجوني في بينجوين، قرأ عنده شرح الشمسية، ثم سافر إلى السليمانية، ثم سافر إلى قصبة وان في تركيا، ثم رجع إلى العراق، ودخل قصبة روان دز، أقام عند الشيخ الملا أسعد أفندي، وبعد مدة أخذ الإجازة العلمية عنده، ورجع إلى وطنه اشتغل بالإمامة والتدريس في قريته التي ولد فيها، ثم انتقل إلى قرية بيلو بطلب من حسين بك، وأقام فيها حتى توفاه الله، كان رحمه الله عالماً بمختلف العلوم النقلية والعلقلية، منهه: الرياضيات، وكان فقيهاً بالمعنى، وله ديوان مطبوع، توفي سنة (١٩٤٤م) في قرية بيلو، ودفن بها. ينظر: ديوان ناري: الملا كاكه حمه بن الملا أحمد بن الملا عبد الرحمن، الجمع والتصحيح: كاكه ي فلاح، الناشر: انتشارات كردستان، ط: الأولى، ٢٠٠٤م، (ص٢٦). وعلمائنا في خدمة العلم والدين، (٤٤٥_٤٤٦).

(٢٧) . سرشت: مدينة كردية تقع شرق كردستان، التابعة لمحافظة آزربايجان الغربية، وعدد سكانها (٤٥,٠٠٠) نسمة تقريباً، تقع سردشت جنوب غرب بحيرة أرومية.

(٢٨) . قرية بيوران: تقع في شرق كردستان العظمى على بعد (٥كم) غرب مدينة سردشت، التابعة لمحافظة آزربايجان الغربي.

(٢٩) . قرية زيوة: وتسمى قرية زيوة ملكاري، تقع على بعد (٢٥كم) شمال غرب مدينة سردشت.

(٣٠) . لم أعثر على ترجمته.

(٣١) . سابلاغ: وتسمى أيضاً بمدينة مهاباد، وهي تقع شرق كردستان، إحدى المدن الكردية التابعة لمحافظة آزربايجان الغربي، مدينة عريقة ترجع تأسيسها إلى سنين قبل ميلاد المسيح عليه السلام، تقع المدينة جنوب بحيرة أرومية، وعدد سكانها (١٦٨,٠٠٠) نسمة، كانت عاصمة لجمهورة مهاباد التي أسّسها القاضي مُحَمَّد في القرن المنصرف.

(٣٢) . سقز: قضاء سقز تابعة لمحافظة كردستان شرق كردستان العظمى، وتبعد عنها (١٨٧كم) شمال غرب إيران، وعدد سكانها (٢٢٦,٠٠٠).

(٣٣) . محافظة كرمانشاه: إحدى المحافظات الكردية شرق كردستان، تقع شمال محافظة كردستان، وعدد سكانها (٢٠٠٠٠٠٠) نسمة، وأكثر سكانها من أهل الشيعة والأقليات من أهل السنة.

(٣٤) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص ٤٤ وما بعدها، ٦٤، وما بعدها).

(٣٥) . الشيخ الملا السيد عارف: هو عارف بن السيد أبي بكر بن السيد طه بن السيد عبد القادر البيلنكي، ولد من أسرة متدينة وعلمية شهيرة، ولد في وقت الضحى الثاني عشر من ربيع الأول سنة (١٣٢٨هـ)، في قرية بيلةنكة، من قرى شهرزور، نشأ من أسرة علمية ملتزمة، قضى طفولته في قريته، وبعد وفاة أبيه تجول في مدارس المنطقة، وبعد أخذ الإجازة ذهب إلى قرية كولب إمامًا ومدرساً بطلب من الشيخ علي حسام الدين، ثم ذهب إلى خورمال، ثم إلى السليمانية، وكان رحمه الله زاهداً في الدنيا وأكل من عمل يديه، وكان قوالاً بالحق، توفي رحمه الله بعد إصابته بمرض ربو ليلة (١٩٧٥/١٢/٢) في السليمانية. ينظر: حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، الملا طاهر البحركي، ط: الأولى، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ٢٠١٥م، (٣٦، ٣٧)، ومجلة شاهو، العدد الثاني، كانون الثاني، ٢٠٠٨م، (ص١٤_١٥).

(٣٦) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٦٧).

(٣٧) . الشيخ عثمان الطويلي: هو عثمان بن خالد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن درويش، ولد الشيخ عثمان في سنة ألف ومأتين وخمس وتسعين (١٢٩٥هـ) في قرية طويلة، عند التميز دخل في الدراسة، فختم القرآن الكريم وبعض الكتب في طويلة، ثم تجول في الأطراف، في بيارة وخرباني وحلبجة وغيرها، استمر طلبه للعلم في تلك المدارس لنه كان مشغوفاً بالتصوف، وراغباً في الصلاح والتقوى، فدخل في طريقة الشيخ خالد النقشبندي المعروف بمولانا خالد في بغداد وتمسك به، فاستخلفه وأجازه في الإرشاد، ثم عاد إلى مسقط رأسه، فاشتغل بنصح وإشاد الناس إلى الدين، وبقي زاهداً عن الدنيا وزخارفها، ووافاه الأجل سنة (١٣٨٣هـ)، ودفن في أسفل قريته، طاب ثراه وجعل الجنة مثواه، ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص٣٧٦ وما بعدها).

(٣٨) . الشيخ الملا صاحب الطويلي: هو صاحب بن الملا نذير الصغير بن الملا نذير الكبير، ولد في حدود سنة (١٣٢٥هـ)، دخل في الدراسة عند تميزه، فختم القرآن الكريم وبعض الكتب الصغار الابتدائية، ثم سافر لتحصيل العلم إلى المدارس، دخل مدرسة خانقاه دورود، وبعد مدة عاد إلى محله ودخل مدارس حلبجة، وبعد أن استوى انتقل إلى قرداغ عند الشيخ الملا نجيب القرداغي، وابنه الشيخ الملا مصطفى، فبدأ يأخذ الدرس من الوالد وولده، حتى أخذ الإجاز العلمية على يد الشيخ نجيب، ثم رجع إلى قريته، وتعين فيها في المسجد الكبير إمامًا ومدرساً وخطيباً، وبقي هكذا حتى أواخر عمره، ثم انتقل إلى حلبجة ولم يقم بها كثيراً وأصيب بمرض مزمن توفي بسببه، توفي رحمه الله سنة (١٣٩٥هـ). ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص ٢٤٥_٢٤٦).

(٣٩) .ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٦٧).

(٤٠) . الشيخ الملا السيد عبد الوهاب النيركسجاري: هو عبد الوهاب بن الشيخ قادر بن الشيخ عبد الرحمن النيركسجاري، ولد حوالي سنة (١٣٣٠هـ)، دخل في الدراسة في قريته نيركسجار، وبعد مدة انتقل إلى مدرسة أحمد برنده، ثم انتقل إلى مدرسة أبي عبيدة، ثم رجع إلى نيركسةجار واستقام عند الشيخ عبد الكريم المدرس إلى أن انتقل الشيخ إلى بيارة، ثم سافر هو إلى الشيخ المفضال عمر المشهور بابن القرداغي، ولازمه حتى أجازه في العلوم العقلية والنقلية، ثم عاد إلى قريته واشتغل بالتدريس والإمامة، وكان ذا علم وفير، توفي رحمه الله سنة (١٣٦٦هـ). ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص٣٦٨، ٣٦٩).

(٤١) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٦٨).

(٤٢) . الشيخ الملا مُحَمَّد العبيدي: مُحَمَّد بن الملا عبد الله بن الشيخ قادر من أهالي قرية أبي عبيدة، ولد سنة ألف وثلاثمأة وخمس وعشرين (١٣٢٥هـ) في نفس القرية، بدأ بالدراسة فختم القرآن الكريم والكتب الصغار عند والده، فوضع والده رسالة وضعية باسمه سماها (الوضع المحمدي)، ولما ترقى في العلوم وصار أهلا للإجازة أخذ الإجازة عند والده والشيخ بابا رسول في قريته في حفلة حضرتها علماء ومدرسو المنطقة، وبعد تخرجه تزوج وصار مدرساً في قرية صوله عند الشيخ عبد القادر، وبقي هناك مدة ثم إلى أطراف حلبجة وصار إماما ومدرساً، ثم انتقل إلى مركز المدينة، وأقام فيها إماماً ومدرساً وواعظاً شنين عديدة، ثم بنى مسجداً فيها وسعى في تشييده وعاونه المسلون فيه سماه جامع (دار الإحسان)، ثم انتقل وظيفته إلى المسجد الذي بناه وداوم على تدريس الطالبين وإرشاد المسلين حتى وافته المنية، وم صفاته: أنه كان رجلاً صامتاً ووقوراً ومؤدباً، توفي إثر مرض القلب أوائل جمادى الثانية سنة (١٤٠١هـ)، ودفن في المقبرة العامة في حلبجة. ينظر: علمائنا في دمة العلم والدين، (ص٥٥٧_٥٥٨).

(٤٣) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٦٩).

(٤٤) . ينظر: المصدر السابق، (ص٦٩).

(٤٥) . القاضي شاباز الحيدري: ولد في أربيل، وعين قاضيا في السليمانية سنة (١٩٤٠م)، واستمر في هذا المنصب إلى سنة (١٩٤٥م)، وتوفي في السليمانية، ينظر: مدينة السليمانية، أكرم محمود صالح ره شه، المراجعة والتقديم، الأستاذ الدكتور عز الدين مصطفى رسول، ط: الثانية، (ج ٢/ ص٤٣٦).

(٤٦) . الملا حسين البيسكندي، هو العالم التقي الزاهد الملا حسين ابن الحاج خليفة بيروت البيسكندي، ولد سنة (١٢٨٢هـ) في قرية بيسكندي، فلما بلغ سنّ الرشد انتقل إلى السليمانية واشتغل بتحصيل العلم، ولما وصل إلى مرتبة الاستعداد لازم الفاضل الملا عبدالرحمن البينجويني وأخذ منه الإجازة بالتدريس، فتعين إماما ومدرّسا في مسجده المعروف اليوم بمسجد الملا حسين البيسكندي في محلة سەرشەقام، ومن أشهر طلابه: الشيخ عمر ابن القرداغي، ومن جملة صفاته: أنه كان رجلا عالما سالما مؤدبا محترما موقرا لا ينطق إلا بالحق، ووافاه الأجل في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة (١٣٦٧ هـ)، عليه شآبيب الرحمن، ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، الشيخ الملا عبد الكريم المدرس، عني بنشره: مُحَمَّد علي القرداغي، ط: الأولى، دار الحرية، بغداد، ١٤٠٣هـ، (ص ١٨٢، ١٨٣).

(٤٧) . سبقت ترجمته، (ص١٣).

(٤٨) . الشيخ نوري التكي: هو نوري ابن الشيخ بابا علي، ولد سنة (١٣٠٩هـ) في بلدة السليمانية، بدأ بقرآءة القرآن والكتب الأولية عند والده وهو في السادس من عمره، ثم استقر عدن الشيخ جلال ابن الشيخ عبد اللطيف القرداغي، فبقي عنده حتى صار مستعيداً، ثم رجع إلى أبيه الشيخ بابا علي فقرأ عنده الكلام والتفسير والبلاغة والمنطق، ثم تحول إلى بيارة فبقي فيها سنة، ثم عاد إلى قرداغ استقر عند الشيخ نجيب القرداغي وأكمل المنهج العلمي عنده، ثم رجع إلى السليمانية وأخذ الإجازة العلمية عند والده الشيخ بابا علي سنة (١٣٢٩هـ)، توفي سنة (١٣٧٥هـ)، ينظر: نجوم سماء العلم، (ص ١٢٥ وما بعدها).

(٤٩) . الشيخ الملا عبد الله الجروستاني: هو عبد الله بن عبد الرحيم بن عمر بن شريف الجروستاني، ولد في سنة (١٣١٨هـ) في آبلاغ، بدأ بالدراسة في الرابعة من عمره في خدمة والده، ثم قرأ الكتب الأولية عند أخيه الأكبر الملا مُحَمَّد الجروستاني، ثم قصد أكابر علماء عصره في العراق وإيران، درس عند الشيخ الملا حسين البيسكندي، ودرس الرياضيات والفلكيات عند الفاضل الشيخ عمر ابن القرداغي، وأخذ الإجازة عنده سنة ألف وثلاثمأة وخمس وأربعين (١٣٤٥هـ)، ثم اشتغل بالإمامة والتدريس ستين سنة، ومن جملة تلاميذه: الملا رسول الهرتلي، والملا مصطفى البارزاني، وقانع الشاعر، وغيرهم، توفي رحمه الله سنة (١٩٨٨/٦/١٧م). ينظر: نجوم سماء العلم، (ص ٢١٨ وما بعدها).

(٥٠) . لم أعثر على ترجمته.

(٥١) . الشيخ الملا عناية الله: هو عناية بن مراد بن علي، ولد عام (١٩٠٢م) في قرية سرومالي التابعة لبلدة مريوان، بدأ بالدراسة في صباه، ثم تجول في مداس حجرات منطقته، ثم سافر إلى عراق واستقر في بيارة مدة، ثم سافر إلى خانقاه مولانا خالد في السليمانية، أخذ الإجازة عند الشيخ عمر المشهور بابن القرداغي، ثم عين إمامًا في مسجد عبد الله الأربيلي في بلدة السليمانية، ومن تلامذته: الشيخ الأديب علاء الدين السجادي، والشيخ الملا سعيد الزمناكوي، وغيرهما، ومن صفاته: أنه كان زاهداً عن الدنيا وارعاً قنوعاً، توفي سنة (١٩٩١/١/٣١م)، ودفن في السليمانية في مقبرة سيوان، ينظر: تاريخ علماء الكرد، (ص٤٧٦_٤٧٧).

(٥٢) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص ٧١، ١٢٧).

(٥٣) . لم أعثر على ترجمته.

(٥٤) . سبقت ترجمته.

(٥٥) . سبقت ترجمته.

(٥٦) . سبقت ترجمته.

(٥٧) . سبقت ترجمته.

(٥٨) . سبقت ترجمته.

(٥٩) . ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٤٠_٥٤١).

(٦٠) . سبقت ترجمته.

(٦١) . سبقت ترجمته.

(٦٢) . سبقت ترجمته.

(٦٣) . سبقت ترجمته.

(٦٤) . بعد السعي والسؤال عن بعض العلماء والطلاب شرق كردستان لم أظفر بشيء من حياته.

(٦٥) . ينظر، حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٨٠ وما بعدها).

(٦٦) . ينظر: مسيرة حياتي، مصطفى إبراهيم الزلمي، ط: الأولى، سنة: ٢٠١٤م، (ص ١٣ وما بعدها).

(٦٧) . ينظر: المصدر السابق، (ص ١٢٧ وما بعدها).

(٦٨) . الشيخ عبد الله الخرباني: هو عبد الله بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ مُحَمَّد الكوسج، ولد في حدود سنة (١١٥٩هـ) في قرية خرباني الواقعة شمال حلبجة، نشأ في بيت العلم والفضل والسيادة، وكان والده من أهل العلم، ختم القرآن الكريم والكتب الصغار في الدين والاعتقاد عند والده، ثم تجول في مدارس المنطقة، مثل بيارة وخورمال وحلبجة، ثم سافر إلى كركوك، أخذ الإجازة عند الشيخ العلامة السيد خضر الحيدري، ثم عاد إلي مسقط رأسه خرباني، اشتغل بالإمامة والتدريس، اجتمع حوله طلاب ممتازون، منهم: العلامة مولانا خالد النقشبندي، والملا مُحَمَّد الزهاوي، والملا خضر المشهور بـ (نالي) وغيرهم، توفي رحمه الله في رجب سنة (١٢٥٤هـ)، دفن في مقبرة قريته، طاب ثراه. ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، (ص ٣٣٨_٣٣٩).

(٦٩) . ناحية بيارة تابعة لمحافظة حلبجة، وتقع على بعد (٢٥كم) شمال شرق حلبجة، وعلى ارتفاع (٣٧٠٠) قدم عم مستوى سطح البحر، وتمتع بجمال منظرها الجبلي وبساتينها الخضراء. ينظر: مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، (ص٤٨).

(٧٠) . پريس: قرية في مدينة حلبجة، وتقع في غرب المدينة على بعد (٤كم). ينظر: حلبجة في التاريخ/ حكيم الملا صالح، ط: الأولى، ٢٠٠٤، (ص٦٨).

(٧١) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص ٦٨).

(٧٢) . الشيخ الملا صالح الكبير: هو الملا صالح بن عبدالكريم بن مُحَمَّد المشهور بالملا صالح الكبير، ولد سنة (١٩٠٤م)، بدأ بالدراسة عند عمه، ثم تجول في المدارس لطلب العلمن واستقر أخيراً عند الشيخ عمر المشهور بابن القرداغي في خانقاه مولانا خالد النقشبندي في بلدة السليمانية، ودرس عنده ولازمه حتى أتم وأكمل الدراسة وأخذ الإجازة العلمية على يديه، وبعد الإجازة صار إماماً ومدرساً في قرية تريفة من أطراف حلبجة، وبعد زمن قضاه فيها انتقل إلى حلبجة وبنى مسجداً في قرية كاني عاشقان الذي يعرق الآن بمسجد الشيخ الملا صالح الكبير، وأصبح إماماً ومدرساً فيه، تخرج على يديه عشرات من طلاب العلم وأخذوا الإجازة العلمية، وأخذ الطريقة النقشبندية على يد الشيخ علي حسام الدين النقشبندي، وفي أواخر عمره هاجر إلى شرق كردستان وأقام في محافظة سنندج، وتوفي فيها سنة (١٩٩٩م). ينظر: تاريخ علماء الكرد، (ج١٠/٢)، وحياة الأمجاد من العلماء الأكراد، (ج٥٠/٢).

(٧٣) . ينظر: منتجع القلب حياة الشيخ خالد النقشبندي، الشيخ محسن المفتي،

(٧٤) . قرية هجيج: تقع في منطقة أورامان على بعد (٣٤كم) في قضاء باوه التابعة لمحافظة كرمانشاه.

(٧٥) . حياة علماء أورامان، مؤمن بن نوري الهجيجي، غير مطبوع، (ص٤ وما بعدها).

(٧٦) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص ٨٥).

(٧٧) . لم أعثر على ترجمته.

(٧٨) . لم أعثر على ترجمته. ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص٨٥).

(٧٩) . الشخ مُحَمَّد الخطيب: هو مُحَمَّد بن عمر بن بن مُحَمَّد بن عبد اللطيف القرداغي، ولد في حلبجة في (١٩٢٨/١٠/٩)، عند التميز بدأ بالدراسة عند السيد أمين الباذنجاني، ثم تلمذ عند كك من الشيخ مصطفى القرداغي والشيخ بابا رسول البيدني، والشيخ الملا عبد العزيز بريس، والشيخ نوري بابا علي، والشيخ حسن العبيدي، وأنهى الدراسة وأخذ الإجازة في سنة (١٩٤٨م)، ثم عين مدرساً في مسجد مُحَمَّد باشا في حلبجة بعد انعزال أبيه عن التدريس، ثم صار إماماً وخطيباً لنفس المسجد، ثم انتقل إلى المسجد الكبير في السليمانية سنة (١٩٦٥م) وعين مديراً للمعهد الإسلامي، وتولى مناصب دينية عدة في حياته. ينظر: تاريخ علماء الكرد، (ج٣/٢٢٠_٢٢١).

(٨٠) . ينظر: نجوم سماء العلم، (ص٦٨٠ وما بعدها). ومقابلة مع صاحب الترجمة بتاريخ (٢٠٢٢/٣/٣٠م) في بيته بمدينة السليمانية، محلة خبات.

(٨١) . ينظر: نجوم سماء العلم، (ص٦٥٧ وما بعدها).

(٨٢) . ينظر: حياة وجهود الشيخ نور الدين المفتي، مظهر بن الشيخ نور الدين المفتي، ط: الأولى، ٢٠١٤م، السليمانية، (ص٢٥ وما بعدها).

(٨٣) . ينظر: نجوم سماء العلم، (ص ٣٢٩ وما بعدها).

(٨٤) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن (ص٨٣ وما بعدها).

(٨٥) . ينظر: المصدر السابق، (ص٨٦).

(٨٦) . مقابلة مع الشيخ مُحَمَّد أمين السراوي، حلبجة الشهيدة، بتاريخ (٢٠٠٨/١٢/١٢م) ينظر: المصدر السابق، (ص٨٧).

(٨٧) . ينظر: حياة وجهود علامة كردستان الشيخ عبد الرحمن، (ص١٦١).

(٨٨). ينظر: المصدر السابق، (ص١٣٠_١٣١).

(٨٩) . ينظر: المنهج الفقهي عند الصحابة، أيسر مهدي مُحَمَّد، الناشر: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد/٣٧. السنة/٨.

(٩٠) . أخرجه الحاكم في مستدركه، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ- باب، وأما حديث معمر، برقم (٥٩). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه.

(٩١) . ينظر: الأبعاد الفكرية والتربوية عند الإمام الغزالي، د. علي دريد خالد، (ص ٢٧)، الناشر: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، سنة ٢٠٠٥م، (ج١٢/ العدد ٤).

(٩٢) . أخرجه البخاري في صحيحه، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ط: الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ١٣١١ هـ، باب، باب من باع ثماره، أو نخله، أو أرضه...، برقم (١٤٨٦). ومسلم في صحيحه، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، ط: الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٣٢هـ باب، النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها، (١٥٣٤).

(٩٣) . أخرجه مسلم في صحيحه، باب، وضع الجوائح، برقم (١٥٥٤).

(٩٤) . أخرجه مسلم، باب، وضع الجوائح، برقم (١٥٥٥).

(٩٥) . أخرجه أبو داود في سننه، باب، في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، برقم (٣٣٧١)، وابن ماجه في سننه، أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ – ٢٧٣ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، باب، النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، برقم (٢٢١٧)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٩٦) . ينظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، (ج٢/ص٤٩٨).

(٩٧) . ابن حجر: هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن حجر –نسبة على ما قيل إلى جد من أجداده كان ملازمًا للصمت فشبه بالحجر– الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي الإمام العلامة البحر الزاخر ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة (٩٠٩هـ) في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر المنسوب إليها، ومات أبوه وهو صغير، فكفله الإمامان الكاملان شمس الدين بن أبي الحمائل، وشمس الدين الشناوي، فقرأ في مبادئ العلوم، ثم نقله في سنة أربع وعشرين إلى جامع الأزهر، فأخذ عن علماء مصر، وكان قد حفظ القرآن العظيم في صغره، وممن أخذ عنه شيخ الإسلام

القاضي زكريا،، والشهاب الرملي، والشهاب ابن النجار الحنبلي، والشهاب ابن الصائغ في آخرين، وأذن له بالإفتاء والتدريس وعمره دون العشرين، وبرع في علوم كثيرة، من التفسير، والحديث، والكلام، والفقه، أصولا وفروعًا، والفرائض، والحساب، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والتصوف، له تصانيف كثيرة، منها: الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج في فقه الشافعي، وشرح الأربعين النووية. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، (ج٨/٤٣٥-٤٣٦). ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحال، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون سنة الطبع (ج/ ١ص٢٩٣-٢٩٤).

(٩٨) . الرملي: هو شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشافعي، فقيه شافعيّ، من رملة المنوفية بمصر، وهو أحد الأجلاء من تلاميذ شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، وكان مقدماً عنده حتى أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته وبعد مماته، توفي في ١٣/جمادى الأولى/ سنة (١٠٠٤هـ). ينظر: طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) هذبهُ: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٩٧٠م (ص٢٦٣).

(٩٩) . أخرجه الدارقطني في سننه، لكن قال: « يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسَهَا » بدل « يُزَوِّجُها أَبوهَا »، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م، باب، كتاب النكاح، برقم (٣٥٨٢).

(١٠٠) . أخرجه مسلم، باب، استئذان الثيب في النكاح بالنطق، والبكر بالسكوت، برقم (١٤٢١).

(١٠١) . تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن حجر الهيتمي/ المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى مُحَمَّد، طبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ – ١٩٨٣م، (ج٧/ص٢٦٧). نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين مُحَمَّد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط: الأخيرة – ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، (ج٦/ص٢٢٨). ومغني المحتاج. (ج٤/ص٢٤٦).

(١٠٢) . نهاية المحتاج، (ج٦/ص٢٢٨). ومغني المحتاج، (ج٤/ص٢٤٦). والعبارة لصاحب النهاية.

(١٠٣) . قول ابن حجر في التحفة، (ج٧/ص٢٤٢).

(١٠٤) . حاشية الشرواني على التحفة، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى مُحَمَّد، طبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ – ١٩٨٣م، (ج٧/ ص٢٤٢-٢٤٣).

(١٠٥) . وهما الإمام أبو حنيفة وأبو يوسف.

(١٠٦) . مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن سليمان المدعو بشيخي زاده يعرف بداماد أفندي (ت ١٠٧٨هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ، (ج١/ص٣٣٢).

(١٠٧) . ينظر، جواهر الفتاوى، الشيخ عبد الكريم مُحَمَّد المدرس، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى، سنة ١٤٣٤هـ، (ج٣/ص٢٣٩-٢٥٦-٢٦١-٢٨٠).

(١٠٨) . الأنوار لأعمال الأبرار، يوسف بن إبراهيم الأردبيلي، المحقق: خلف مفضي المطلق، الناشر: دار الضياء- الكويت، ٢٠٠٦م-١٤٢٧، ط: الأولى (ج٢/ص١١٠).

(١٠٩) . منهاج الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، المحقق: عوض قاسم أحمد عوض، الناشر: دار الفكر، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، (ص٢٣٢).

(١١٠) . نهاية المحتاج، (ج٦/ص٤٤٨). مغني المحتاج، (ج٤/ص٤٧٣).

(١١١) . رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، مُحَمَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ)، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الثانية، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦م، (ج٣/ص٣٨٤ وما بعدها).

(١١٢) . الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ) الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع أشرف على طباعته: مُحَمَّد رشيد رضا صاحب المنار، ٢٠١٨م، بيروت-لبنان، (ج٧/ص١٨٢).

(١١٣) . حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، مُحَمَّد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ، (ج٢/ ص٣٥٣).

(١١٤) . منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج، (ج٤/ص٤٧٧).

(١١٥) . مسند الإمام الشافعي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت ٧٤٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، باب المتوفى عنها قبل انقضاء عدتها، برقم (١٣٠٥).

(١١٥) . منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج، (ج٤/ص٤٧٧).

Sources

1. Al-Anwar for the Works of the Righteous, Youssef Bin Ibrahim Al-Ardabili, Investigator: Khalaf Mufdi Al-Mutlaq, Publisher: Dar Al-Diaa - Kuwait, ١٤٢٧-٢٠٠٦ AD, i: the first.
2. The intellectual and educational dimensions of Imam Al-Ghazali, d. Ali Duraid Khaled, (pg. ٢٧), Publisher: Tikrit University Journal for Human Sciences, ٢٠٠٥AD
3. Buchanandawy Zanayani Kurds through their manuscripts, Muhammad Ali Al-Qardaghi, Publisher: Aras Library, I: First, ٢٠٠٤AD
4. The History of Kurdish Scholars, Mullah Taher Ibn Al-Mulla Abdullah Al-Bahrki, Tafsir Library, I: II, ٢٠١٦AD
5. Tuhfat Al-Muhtaaj fi Sharh Al-Minhaj, Ahmed bin Muhammad bin Ali bin Hajar Al-Haytami / The Great Commercial Library in Egypt, to its owner Mustafa Muhammad, edition: without edition, year of publication: ١٣٥٧AH - ١٩٨٣AD
6. Introducing the mosques of Sulaymaniyah and its religious schools, Muhammad Al-Qazlji, prepared by: Dr. Aras Muhammad Salih, i: second, Sara Press for printing and publishing, Sulaymaniyah, .٢٠١٩
7. Jawahir al-Fatwa, Sheikh Abdul Karim Muhammad al-Modarres, publisher: House of Revival of Arab Heritage, i: First, year ١٤٣٤AH
8. Al-Desouki's Footnote on the Great Commentary, Muhammad bin Ahmed bin Arafa Al-Desouki Al-Maliki (d. ١٢٣٠AH), Publisher: Dar Al-Fikr, I: Without edition and without date
9. Halabja in History / Hakim Al-Mulla Saleh, I: The First, ٢٠٠٤AD
10. The Glorious Life of Kurdish Scholars, Mullah Taher Al-Bahrki, i: The First, Publisher: Dar Ibn Hazm, Beirut, ٢٠١٥AD
11. The Life and Efforts of Sheikh Noor Al-Din Al-Mufti, Mazhar bin Sheikh Noor Al-Din Al-Mufti, I: First, ٢٠١٤, Sulaymaniyah
12. The Life and Efforts of the Mark of Kurdistan, Sheikh Abdul Rahman, known as Mulla Abdul Rahman Kul, Dr. Kamran Or Rahman Majeed, ed: First, Publisher: Gujarra Library, ٢٠٠٩AD
13. Diwan of Fire, Mulla Kaka Hama bin Al-Mulla Ahmed bin Al-Mulla Abdul Rahman, collection and correction: Kaka Y Falah, publisher: Kurdistan publications, I: First, ٢٠٠٤AD
14. The response of Al-Mukhtar Ali Al-Durr Al-Mukhtar, Ibn Abdeen, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abdeen Al-Dimashqi Al-Hanafi (d. ١٢٥٢AH), Publisher:

Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press in Egypt, i: The second, ١٣٨٦ AH - ١٩٦٦AD
15. Sunan Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (d. 385 AH), edited and controlled by: Shuaib Al-Arnaout, and others, Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, I: First , 1424 AH - 2004 AD
16. The Great Commentary on the Board of Al-Muqna', Abdul Rahman bin Muhammad bin Ahmed bin Qudamah Al-Maqdisi Al-Jama'ili Al-Hanbali, Abu Al-Faraj, Shams Al-Din (deceased: 682 AH) Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing and Distribution Supervised its printing: Muhammad Rashid Rida Sahib Al-Manar, 2018 AD, Beirut -Lebanon
17. Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah bin Bardazba Al-Bukhari Al-Ja'fi, ed: Al-Oula, Grand Amiri Press, Egypt, 1311 A.H.
18. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (died: 261 AH), Investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, i: First, publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1432 AH
19. Classes of Jurists, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Shirazi (died: 476 AH) edited by: Muhammad bin Makram Ibn Manzur (died: 711 AH) Investigator: Ihsan Abbas Publisher: Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, i: First, 1970 AD

20. Classes of Jurists, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Shirazi (died: 476 AH) edited by: Muhammad bin Makram Ibn Manzur (died: 711 AH) Investigator: Ihsan Abbas Publisher: Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, i: First, 1970 AD
21. Our Scholars in the Service of Science and Religion, Sheikh Mullah Abdul Karim Al-Modarres, published on me by: Muhammad Ali Al-Qardaghi, i: Al-Oula, Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1403 AH
22. The Scientific Families, Abdul Karim Al-Modarres, i: The First, Sima Press, Sulaymaniyah, 2007 AD
23. Faqiu Faqiyati Lah Kurdistan, Mr. Mustafa Mahmoudian, Publisher: Ihsan Publishing, i: First
24. Shaho Magazine, Issue 2, January, 2008
25. Al-Anhar Complex in the Explanation of Multaqa Al-Abhar, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Suleiman, called Sheikhi Zadeh, known as Damad Effendi (d. 1078 AH), Publisher: House of Revival of Arab Heritage, t: Without edition and without date
26. The city of Sulaymaniyah, Akram Mahmoud Saleh Rahshah, revision and presentation, Prof. Dr. Izz al-Din Mustafa Rasoul, i: second
27. Submerged cultural centers in Kurdistan, d. Imad Abd al-Salam Raouf, i: the first, the printing press: Khani Press, Erbil, 2008 AD
28. Mustadrak al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Hakim al-Naysaburi, with the inclusions: al-Dhahabi in the summary, al-Mizan, al-Iraqi in Amaliah, al-Manawi in Fayd al-Qadeer and others, study and investigation: Mustafa Abd al-Qadir Atta, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i: First , 1411 AH
29. Musnad of Imam Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalib Al-Qurashi Al-Makki (d. 204 AH), rank: Sanjar bin Abdullah Al-Jawli, Abu Saeed, Alam Al-Din (d. 745 AH), Verified his texts and extracted his speeches and commented on: Maher Yassin Fahl, Publisher: Ghirass Publishing and Distribution Company, Kuwait, i: Al-Oula, 1425 AH - 2004 AD

30. Dictionary of Authors, Omar Reda Kahal, Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage Beirut, without the year of publication
31. Minhaj al-Talibin and Omdat al-Muftis, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Investigator: Awad Qasim Ahmed Awad, Publisher: Dar al-Fikr, i: First, 1425 AH / 2005 AD
32. The Fiqh Approach of the Companions, Ayser Mahdi Muhammad, Publisher: Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue/37. year/8
33. A Brief on the Life of the Mufti and the Great Scholar, Mullah Abdullah Al-Gostani, Hardy Saber, Publisher:..... i: The second.
34. A Brief on the Life of Mullah Muhammad al-Kalali, Mullah Mahmoud al-Kalali, Publisher: Aram Library, I: First, 2019 AD
35. Stars in the sky of science, d. Omar Ahmad Al-Nazami, Edition: First, Publisher: Gasha . Library
36. The End of the Needy to Explain the Curriculum, Shams Al-Din Muhammad bin Abi Al-Abbas Ahmed bin Hamza Shihab Al-Din Al-Ramli, Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut, I: Al-Akhira - 1404 AH / 1984 AD

37. And the singer in need of knowing the meanings of the words of the curriculum, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Shirbiny Al-Shafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, i: Al-Oula.